Agricultural development obstacles in Al-dear

The researcher. Maha Abdul Hussein Ali

Assistant Prof.Dr. Ibtisam Qata 'Khaji Al-Lami[*]
The University of Basrah
College of Education for Humanities

Abstract

Agricultural development is one of the most important indicators of economic progress in most countries of the world because of its distinctive role in economic and social life, agricultural development in the developed countries of the world did not face any obstacles as a result of the financial, technical, scientific and technological support that the agricultural sector possesses in this The countries of the developing world, including the study area, suffer from many obstacles to agricultural development, represented by natural and human constraints, because of the weakness of the material, technical, administrative and technological resources of the agricultural sector in the study area.

Keywords: Agricultural development, plant diseases, agricultural pests.

[*] Email: abtsamallamy094@gmail.com

معوقات التنمية الزراعية في ناحية الدير

الباحثة: مها عبد الحسين علي أ.م.د ابتسام كاطع خاجي اللامي(*)
طالبة دراسات عليا/ماجستير
جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية
بحث مستل/ رسالة ماجستير

المستخلص:-

تعد التنمية الزراعية من أهم مؤشرات التقدم الاقتصادي في معظم دول العالم لما لها من دور متميز في الحياة الاقتصادية والاجتماعية فلم تواجه التنمية الزراعية في دول العالم المتقدمة أي معوقات نتيجة للدعم المالي والفني والعلمي والتكنولوجي الذي يمتلكه القطاع الزراعي في هذه الدول ، أما دول العالم النامية ومنها منطقة الدراسة تعاني من العديد من المعوقات التي تقف أمام التنمية الزراعية المتمثلة بالمعوقات الطبيعية والبشرية لضعف الامكانات المادية والفنية والإدارية والتكنولوجية التي يمتلكها القطاع الزراعي في منطقة الدراسة.

الكلمات المفتاحية : التنمية الزراعية ، الأمراض النباتية ، الافات الزراعية .

* Email: abtsamallamy094@gmail.com

المقدمة :-

تعد التنمية الزراعية مكوناً رئيساً من مكونات التنمية الاقتصادية فهي تهدف إلى زيادة الكفاءة الإنتاجية في وسائل وطرق نتاج وتصنيع وتسويق المنتجات الزراعية، من خلال تطوير القطاع الزراعي وزيادة إنتاجيته والاستخدام الأمثل للموارد الزراعية في منطقة الدراسة، ورفع الدخول الزراعية وتقليل التفاوت وتوزيع الدخل والتوسع في الهيكل الانتاجي، ويتحقق ذلك من خلال زيادة المساحات المزروعة وتحسين إنتاجية محاصيل البستنة من خلال إستعمال التقانات الزراعية الحديثة وتوفير الدعم لخدمات الارشاد الزراعي إذ إن هدف التنمية الزراعية هو لسد حاجة المنطقة من المنتجات الزراعية، ومن ثم تقليص حجم الاستيرادات الخارجية، ولتحقيق التنوع والتخصص في المنتجات،إلا أن منطقة الدراسة تعاني من عدة معوقات والتي تعود إلى تغير الخصائص الطبيعية والعوامل الحياتية المتمثلة بالآفات والأمراض الزراعية والعامل البشري المتمثل بالإنسان والتي تؤثر في محاصيل البستنة المزروعة في ناحية الدير .

مشكلة البحث:

هل إن هناك معوقات طبيعية وبشرية تقف أمام تنمية محاصيل البستنة في منطقة الدراسة؟

فرضية البحث:

هناك معوقات طبيعية وبشرية تحد من إمكانية تحقيق التنمية الزراعية لمحاصيل البستنة في منطقة الدراسة.

هدف البحث :-

يهدف البحث إلى معرفة أهم المعوقات(الطبيعية والبشرية) التي تواجه التنمية الزراعية في ناحية الدير .

منهج البحث :-

المنهج الوصفي من خلال جمع المعلومات والبيانات المتعلقة وتبويبها لغرض الوصول إلى نتائج علمية دقيقة سواء كانت نتائج وصفية أم جدولية رقمية أم(زمانية- مكانية)، والمنهج التحليلي المكاني- الزماني لتحليل البيانات في ناحية الدير .

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة في محافظة البصرة

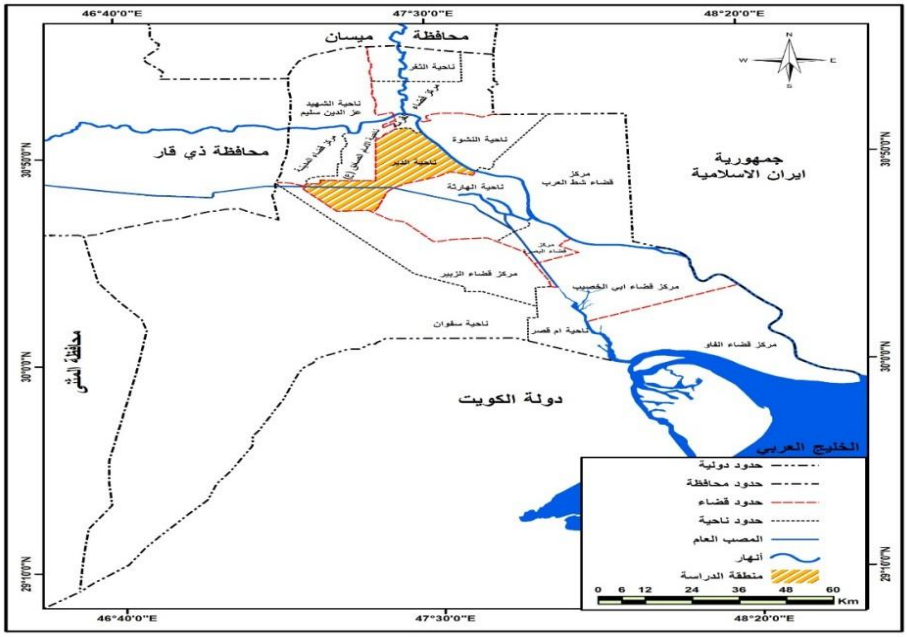

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيأة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، بمقياس رسم ١/ ٦٠٠٠٠٠٠ قسم الترسيم ، مطبعة ، بغداد ، ٢٠١٦.

حدود البحث :-

تتمثل حدود البحث بناحية الدير التي تقع بين دائرتي عرض(٥٠, ٣٠°- ٤٠, ٣٠°) شمالاً ، وقوسي طول (٤٠, ٤٧°-١٠, ٤٧°) شرقاً، يحده من الشمال مركز قضاء القرنة

ومن الشرق ناحية النشوة ومن الجنوب ناحية الهارثة ومن الغرب ناحية الإمام الصادق ومن الجنوب الغربي مركز قضاء الزبير.خريطة(١).

تبلغ مساحة ناحية الدير(٨٢٥) كم٢ اي (٣٣٠٠٠٠) دونم، وتشمل (٣٩.٧٩%) من مساحة قضاء القرنة البالغة(٢٠٧٣) كم٢، وتشغل نسبة (٤.٣٢%) من مساحة المحافظة البالغة(١٩٠٧٠)كم٢ [١]،ومن الناحية الادارية تتألف من(٢٢) مقاطعة. جدول(١)،خريطة(٢).

اولاً- المعوقات الطبيعية :

إن من أهم المعوقات التي عانت منها منطقة الدراسة والتي تقف وراء ضعف الإنتاج الزراعي وانخفاض المساحات المزروعة والصالحة للزراعة هي كالآتي :

١- المعوقات المتعلقة بملوحة التربة :

تعد مشكلة ملوحة التربة من أبرز المشاكل الطبيعية التي تعاني منها منطقة الدراسة التي أدت إلى تدهور وانخفاض الانتاجية، وهي ناتجة عن جملة من الأسباب الطبيعية والبشرية المتمثلة بتغير الخصائص المناخية المتمثلة بـــ(ارتفاع درجات الحرارة ، سيادة الرياح الشمالية الغربية،ارتفاع في نسبة التبخر، قلة الرطوبة النسبية)، فضلا عن عدم وجود شبكات الري والصرف وإن وجدت فهي قليلة ومتدهورة وتعاني من عدم صيانتها وقلة الاهتمام بها، وسوء إدارة المزارع للتربة وللمياه ، وإتباع أساليب ري خاطئة لري الأراضي الزراعية ، واستعمال مياه ترتفع فيها نسبة الأملاح في ري محاصيل البستنة، فضلا عن استعمال المزارعين لمياه البزل في بعض المقاطعات لتعويض النقص في مياه الري كلها عوامل ساهمت في تبلور هذه المشكلة وانخفاض الانتاجية الزراعية في منطقة الدراسة وترسب الأملاح على سطح التربة، مما تركت أثراً كبيراً في تحولها إلى ترب ملحية غير منتجة أو متدنية الانتاج إذا ما تركت دون معالجة.

تختلف درجة تحمل محاصيل البستنة لملوحة التربة إذ إن البعض منها يكون حساس ولا يتحمل الملوحة مثل(التفاح، البصل،الجزر)، في حين يتحمل البعض الآخر ملوحة متوسطة مثل (البرتقال ، العنب ،

جدول (١) مساحة ناحية الدير حسب المقاطعات لعام ٢٠١٨ .

ت	رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة / كم	المساحة /دونم
١	٢	نهر عمر	٨.١	٣٢٤٠
٢	٣	الزوين	١.٨	٧٢٠
٣	٤	الجراحي	٢.٤	٩٦٠
٤	٥	ام مسجد	٢.٧	١٠٨٠
٥	٦	خضابو	٤.٢	١٦٨٠
٦	٨	اطلاع نهر عمر	٩.٧	٣٨٨٠
٧	٩	طلاع الزوين	٩.٨	٣٩٢٠
٨	١٠	طلاع ام مسجد	١١.٦	٤٦٤٠
٩	٢٢	الشافي والشنانة	٣٢.١	١٢٨٤٠
١٠	٢٣	يزدو	٢٧.٧	١١٠٨٠
١١	٢٩	الجدمة	١٦.٨	٦٧٢٠
١٢	٣١	ام ايزارد	١٠.٧	٤٢٨٠
١٣	٦٣	الدير	٣١,٨	١٢٧٢٠
١٤	٦٥	هور الحمار جزء	٢٧٦.٥	١١٠٦٠٠
١٥	٩٦	العسرة والمذيج	٧٠.٩	٢٨٣٦٠
١٦	٩٧	خيط الحاج أرطاوي	٢١٥.١	٨٦٠٤٠
١٧	١٠٩	المساني وابوعسر	٨٠.٩	٣٢٣٦٠
١٨	١١٠	الحمراء	٨.١	٣٢٤٠
١٩	١١١	الشرتة	١.٠	٤٠٠
٢٠	١١٢	ام الصناديق	٠.٥	٢٠٠
٢١	١١٣	المدهون	٠.٨	٣٢٠
٢٢	١١٤	ابو بطة	١.٨	٧٢٠
المجموع			٨٢٥	٣٣٠٠٠٠

المصدر- بالاعتماد على :

١-مديرية زراعة محافظة البصرة ، قسم الأراضي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩.

٢- شعبة زراعة ناحية الدير ، قسم الأراضي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩ .

خريطة (٢)المقاطعات الزراعية في ناحية الدير

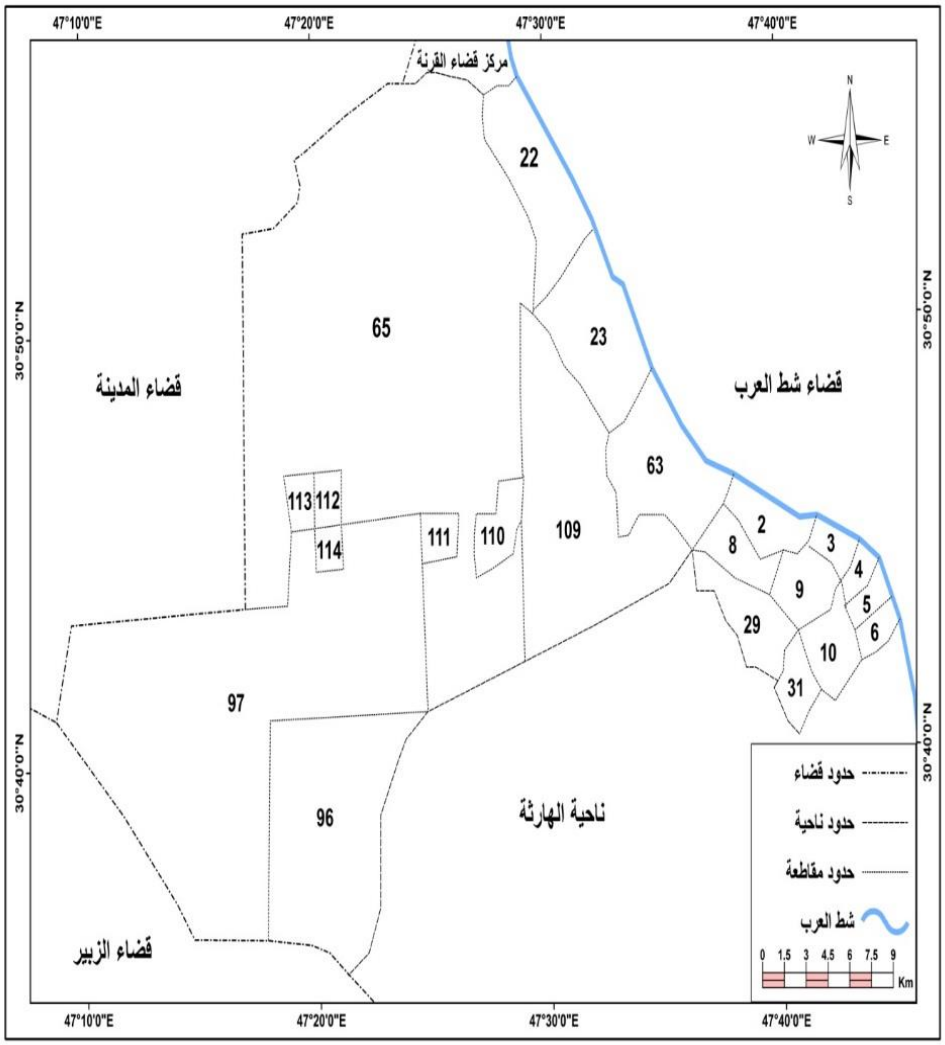

المصدر – بالاعتماد على :-

١- مديرية بلدية البصرة ، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠١٦ .

٢- التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis.10.4 .

الطماطة ، الخيار، الخس، الباقلاء)، كما موضحة في جدول(٢) ، ولكن حساسية النبات تختلف حسب مراحل نموه إذ أن محصولي (الطماطة والخيار) تعد من أكثر المحاصيل

حساسية للملوحة خلال مرحلة نمو البادرات، ثم تقل حساسيتهما خلال مرحلة النمو الخضري، ومن ثم تزداد خلال مرحلة الإزهار، لذا تختلف درجة حساسية المحاصيل خلال مراحل الإنبات فعند ارتفاع قيم ملوحة التربة عن الحد المسموح به ينخفض الانتاج بنسب متفاوتة قد يصل في بعض الحالات إلى (٥٠%) من إنتاجية المحاصيل، ويوضح الجدول (٣) تأثير مستويات الملوحة المختلفة على الانتاج لمعظم المحاصيل الزراعية، إذ تقع منطقة الدراسة ضمن الصنف متوسطة الملوحة كما موضحة في جدول (٤) بين (٨-١٦) وينحصر تأثيرها على الانتاج بين (٤٠-٧٠%) .

جدول(٢) درجة تحمل بعض محاصيل البستنة لملوحة التربة ونسب انخفاض إنتاجيتها

المحاصيل	درجة تركيز الملوحة EC ديسمنز/م			التحمل النسبي للملوحة
	صفر	١٠%	٢٥%	
النخيل	٢.٧	٤.٥	٧.٣	متحمل
تفاح	٠	١.٥	٠	حساس
برتقال	١.١	١.٦	٢.٢	متوسط التحمل
عنب	١	١.٧	٢.٧	متوسط التحمل
طماطمة	١.٧	٢.٣	١.٩	متوسط التحمل
جزر	٠.٧	١.١	٢.١	حساس
البصل	٠.٨	١.٢	١.٨	حساس
الباقلاء	١.٦	٢.٦	٤.٥	متوسط الملوحة
خيار	١.٧	٢.٢	٢.٩	متوسط الملوحة
خس	٠.٩	١.٤	٢.٥	متوسط التحمل

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على :-

١- منعم مجيد حمد الحمادي ، المقومات الجغرافية للإنتاج الزراعي في قضاء القرنة وآفاقها المستقبلية،أطروحة دكتوراه،كلية الآداب جامعة البصرة ، ١٩٩٩،ص ٤٧.

٢- حميد نشأت إسماعيل ، لمحات ميدانية عن الزراعة الاروائية ، الجزء الأول ، مطبعة مديرية الساحة بغداد ١٩٩١، ص٤٤٥.

جدول(٣) تأثير مستويات ملوحة التربة على الانتاج الزراعي لمعظم المحاصيل الزراعية

درجة الملوحة	EC(dsm^{-1})	الانتاج%
غير ملحية(S0)	٤	%١٠٠
قليلة الملوحة(S1)	٨-٤	% ٨٠-٧٠
متوسطة الملوحة(S2)	١٦-٨	% ٧٠-٤٠
شديدة الملوحة(S3)	٢٥-١٦	%٤٠-٢٠
شديدة الملوحة جدا(S4)	اكثر من ٢٥	اقل من ٢٠%

المصدر– حسن حميد كاطع ، خارطة توزيع ملوحة التربة في العراق ، المركز الوطني لدائرة الموارد المائية ، قسم الدراسات البيئية ، تموز٢٠١٢ ، ص ١٨.

جدول (٤)

درجة التوصيل الكهربائي (ديسمنز/مEC) للترب في ناحية الدير لعام ٢٠١٨

الموقع		العمق بـــ(سم)	الرمل %	الغرين %	الطين %	النسجة	التوصيل الكهربائيEC (ديسيمنز /م)
تربة كتوف الانهار وجداول الري		٣٠ - ٠	١٠	٦٠	٣٠	مزيجية طينية غرينية	٦,٧
		٦٠ - ٣١	٥	٦٥	٣٠	مزيجية طينية غرينية	٦.٥
المعدل			٧.٥	٦٢.٥	٣٠	مزيجية طينية غرينية	٦.٦
أحواض الانهار	تربة	٣٠ - ٠	٥	٣٥	٦٠	طينية غرينية	٩,٦
		٦٠ - ٣١	٥	٣٠	٦٥	طينية غرينية	٩
المعدل			٥	٣٢.٥	٦٢.٥	طينية غرينية	٩.٣
تربة الأهوار		٣٠ - ٠	٥	٧٠	٢٥	غرينية مزيجية	١٠,٩
		٦٠ - ٣١	٥	٧٠	٢٥	غرينية مزيجية	١٠.٥
المعدل			٥	٧٠	٢٥	غرينية مزيجية	١٠,٧

المصدر: نتائج التحليل المختبرية ،مركز علوم البحار ، قسم الجيولوجيا البحرية ، ٢٠١٨.

لذا يتضح مما تقدم أن جميع أراضي منطقة الدراسة تقع ضمن الترب متوسطة الملوحة ، وهذا أدى إلى انخفاض نمو وإنبات وإنتاجية محاصيل البستنة ، واختفاء زراعة كثير منها كالبصل والباقلاء والرقي والبطيخ واللوبيا وأشجار الفاكهة، لذا إن مشكلة تملح أراضي منطقة الدراسة بحاجة إلى معالجة لغرض تنمية الانتاج الزراعي، وإيجاد خطة استراتيجية متكاملة في مجال إدارة التربة وصيانتها للتخلص من الأملاح المتراكمة فوقها والتوسع والتنوع في زراعة محاصيل البستنة.

٢- المعوقات المتعلقة بالموارد المائية :

هناك العديد من المعوقات المائية التي تحد من إنتاجية محاصيل البستنة في ناحية الدير فضلا عن تناقص مساحة الأراضي الزراعية فهي في تراجع مستمر، إذ تعتمد الزراعة بالدرجة الأساسية على مقدار ما يتوفر من الموارد المائية في منطقة الدراسة لري هذه الأراضي ، ومن أهم هذه المشكلات أو المعوقات ما يأتي :

أ- تذبذب مياه شط العرب داخل حدود محافظة البصرة:

يعد شط العرب وجداول الري المتفرعة منه المصدر الرئيس الذي يعتمد عليه في إرواء الأراضي الزراعية إذ يلاحظ من جدول(٥) عدم انتظام تصاريف مياه شط العرب داخل حدود محافظة البصرة ،إذ بلغ المعدل العام لها (٦٩.٩٩)م٣/ثا وتتذبذب في كميتها إذ ترتفع خلال فصل الشتاء , وقد بلغ أعلى معدل لها خلال شهر كانون الأول (١١١.٧) م٣/ثا وتنخفض خلال فصل الصيف لتصل إلى (٤٦.٦)م٣/ثا لشهر حزيران ، مما أدى هذا التذبذب إلى تراجع مساحة الأراضي الزراعية ، وتختلف المحاصيل الزراعية في حاجتها لمياه الري من موسم إلى آخر فتزداد في الموسم الصيفي بسبب ارتفاع درجات الحرارة وزيادة كميات التبخر، مما أدت إلى ارتفاع معدلات ملوحة المياه إلى الصنف الرابع(C4)، وهذا يقف عائقاً أمام التنمية الزراعية لذلك فإن انخفاض مناسيب وتصاريف المياه يؤدي إلى ارتفاع ملوحتها مما يؤثر سلباً على المساحات المزروعة، إذ تتقلص مساحة تلك الأراضي خصوصاً المزروعة بالمحاصيل الصيفية ، وتختلف حاجة المحاصيل الزراعية في عدد الريات فهي لا تزيد على(٦)ريات في السنة للمحاصيل الشتوية مثل

الباقلاء، في حين ترتفع عدد هذه الريات للمحاصيل الصيفية من(١٠-١٩)رية في السنة، وتبلغ الاحتياجات المائية للخضروات الشتوية (٣٩٨١)م٣/دونم موزعة على(٦) ريات، بينما تحتاج الخضروات الصيفية (٤٥٨٣) م٣/ دونم موزعة على (١٩) رية خلال موسم نموها[٢]، في حين ترتفع الاحتياجات المائية للنخيل لتبلغ (٨١٢٥) م٣/ثا موزعة على(٢٢) رية خلال السنة[٣] .

جدول (٥) تصاريف مياه شط العرب داخل حدود محافظة البصرة للموسم الزراعي(٢٠١٧-٢٠١٨)

الشهر	كمية التصريف م٣/ث
ت١	٧١.١
ت٢	٨٨.٣
ك١	١١١.٧
ك٢	٨٤.٥
شباط	٨٧.٤
اذار	٥٢.٠٣
نيسان	٥٢.٦
مايس	٤٨.٤
حزيران	٤٦.٦
تموز	٥٦.٣
اب	٦٤.٦
أيلول	٧٦.٣
المعدل	**٦٩.٩٩**

المصدر- مديرية الموارد المائية في محافظة البصرة، القسم الفني، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.

ب - نوعية مياه الري :

تعد مياه الري العامل الأكثر تأثيراً في زيادة أو انخفاض المساحات الزراعية في منطقة الدراسة لدورها الكبير والمؤثر في نمو وانتاجية محاصيل البستة، ويبين الجدول(٦) التباين الزماني لتركيز الأملاح الذائبة(T.D.S) لمياه شط العرب في ناحية الدير،إذ بلغ المعدل السنوي لها (٢٠١٨.٠٨) ملغم/ لتر فهي أعلى من الحدود المسموح بها لمياه

الري، كما تتباين كمية الأملاح الذائبة من شهر إلى آخر وبلغ أعلى معدل لها في الموسم الصيفي خلال شهر حزيران ليصل إلى(٢٥٣٢) ملغم/ لتر فيما انخفض للموسم الشتوي في شهر اذار ليصل إلى(١٣٧٦)ملغم/لتر، ويرجع السبب في هذا التباين إلى عدة أسباب طبيعية وبشرية، منها كمية التصريف الفصلي والسنوي لمياه شط العرب في منطقة الدراسة، وعدم وجود شبكة متكاملة لمياه الري وإهمال شبكات الري الداخلية مما أدى إلى تجمع الترسبات في قيعانها وتراكمها فوق بعضها ونمو النباتات فيها وهذا يقلل من كفاءتها في إرواء الأراضي الزراعية وصرف المياه الزائدة عنها، وهذا ماعكسته ظاهرة الملوحة على بساتين النخيل ومحاصيل الخضروات في منطقة الدراسة وانخفاض المساحة المزروعة فيها.

جدول(٦)

تباين تراكيز الأملاح الذائبة T.D.s في مياه شط العرب للموسم الزراعي (٢٠١٧-٢٠١٨)

الاشهر	كمية الاملاح الذائبة T.D.s
كانون الثاني	١٧٥٠
شباط	١٥٠٠
آذار	١٣٧٦
نيسان	١٦٢٢
أيار	٢٣٣٠
حزيران	٢٥٣٢
تموز	٢٣٦١
آب	٢٢٣٥
أيلول	٢١٥٥
تشرين الأول	٢١٨٩
تشرين الثاني	٢١٠٠
كانون الأول	٢٠٦٧
المعدل السنوي	**٢٠١٨.٠٨**

المصدر– مديرية الموارد المائية في محافظة البصرة ، القسم الفني ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩.

ج- أساليب الري الخاطئة :

يعد الري بالأحواض الأسلوب الرئيس في منطقة الدراسة ، مما انعكس ذلك على الاستخدام المفرط لمياه الري وتدهور خصائص التربة وضعف القدرة الانتاجية للمحاصيل المزروعة ،إذ إن جهل وعدم معرفة المزارعين بالاحتياجات المائية للمحاصيل المزروعة وطبيعة تربة منطقة الدراسة كونها تربة ذات نسجة طينية غرينية ناعمة إلى متوسطة النعومة جدول(٤)، وسطح مستوي تميل إلى الهدر في استعمال مياه الري، نتيجة لمعتقداتهم غير الصحيحة من خلال الزيادة في عدد الريات عن حاجة المحاصيل المزروعة حيث أن الري الزائد عن حاجة المحاصيل المزروعة يلحق أضراراً كبيرة , ويؤثر بشكل سلبي عليها من خلال تشبع مسامات التربة بالمياه لمدة طويلة وهذا يؤثر سلباً على نسبة تهويتها ، فضلا عن عدم وجود قنوات صرف طبيعي مما يؤدي إلى تراكم المياه فوق سطح التربة ، وإن ارتفاع درجات الحرارة خلال الموسم الصيفي وارتفاع التبخر وسرعة الرياح يزيد من نسبة ترسب الأملاح على الطبقة السطحية للتربة وهذا يمثل أهم العوائق التي تحد من التنمية الزراعية في منطقة الدراسة .

لذا يتضح مما تقدم أن ندرة أو قلة المياه وارتفاع نسبة التراكيز الملحية ، وزيادة عدد الريات عن حاجة المحاصيل تعد من أهم المعوقات التي تحد من كمية الانتاج الزراعي وتقلص مساحة الأراضي الزراعية المزروعة بمحاصيل البستنة في منطقة الدراسة .

د- المعوقات الحياتية :

تتمثل المعوقات الحياتية بالآفات والأمراض الزراعية التي تعاني منها محاصيل البستنة في منطقة الدراسة وتترك اثارا سيئة على نموها وإنتاجيتها، وتشمل (الأمراض – الحشرات – الأدغال والأعشاب الضارة) ، حيث تعرف الآفات والأمراض الزراعية بأنها مجموعة من النباتات والحيوانات الضارة والمميتة التي تصيب المحاصيل المزروعة وتقلل من انتاجيتها[٤]، فضلا عما تلعبه الظروف البيئية كالعناصر المناخية مثل(ارتفاع درجات الحرارة، زيادة الرطوبة النسبية، هبوب الرياح الجافة الحارة) من دور هام في

خلق الوسط الملائم لتكاثر الآفات[٥]، ومن أهم المعوقات الحياتية التي تصيب المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة هي:

١- انتشار الأدغال بين محاصيل البستنة :-

يقصد بالأدغال هي النباتات التي تنمو من تلقاء نفسها و بشكل طبيعي دون تدخل الانسان بين المحاصيل المزروعة والتي يكون لها أضرارا كبيرة على الانتاج الزراعي كماً ونوعاً بشكل أكبر من فائدتها[٦]. عكس الحشائش التي تنمو في أي مكان ، ويتضح من خلال الدراسة الميدانية هناك العديد من الأدغال التي تنتشر بين محاصيل البستنة المزروعة ، وذلك بسبب الاهمال في عمليات خدمة البستان وعدم استثمار كامل المساحة في المزرعة وتنتشر في بساتين النخيل، كما تنمو هذه الأدغال في القنوات المائية كالقصب والبردي والحلفا مما تترك أثرا سلبيا في تدهور استعمالات الأرض الزراعية، فضلا عن إعاقة انسيابية المياه للأراضي الزراعية بشكل طبيعي في قنوات الري الرئيسة والفرعية وشبكات البزل والصرف، كما إنها تعيق العمليات الزراعية التي يزاولها المزارع كالحراثة والري وجني المحاصيل، فضلا عما تشكله من بيئة مناسبة لانتشار الأمراض والحشرات والقوارض التي لها أثر ليس على المحاصيل الزراعية فقط وإنما على الإنسان والحيوان على حد سواء .

٢ - **الأمراض النباتية :** من أهم الأمراض التي تتعرض لها محاصيل البستنة في ناحية الدير كالآتي:

أ- مرض الذبول الفيوزاريومي :

يعد من أكثر الأمراض انتشاراً التي تصيب محصولي الباميا والخيار في منطقة الدراسة مما يؤدي موت كلي للنبات أو تضرره قبل حلول موعد جني المحصول مسببا حدوث خسائر كبيرة في كمية ونوعية المحصول، إذ بلغت نسبة الإصابة بهذا المرض (٥٨%) في مزارع قضاء الدير، ويسبب هذا المرض فطريات تعيش في التربة مثل الفطرFusarium oxysporum[٧]، وينشط هذا المرض في الموسم الصيفي خاصة خلال الشهور الحارة (حزيران ، تموز، اب)[٨].

ب- اللفحة :

وهو من الأمراض التي تصيب محصول الطماطة في منطقة الدراسة وتظهر أعراضه على شكل بقع دائرية وذات لون بني داكن محاطة بهالة صفراء، وتبلغ نسبة الاصابة بهذا المرض في منطقة الدراسة(٤٣%)، وإن ارتفاع الرطوبة النسبية مع ارتفاع درجات الحرارة تشكل بيئة مثالية لتكاثر الآفات والحشرات وانتشار الأمراض النباتية[٩]، أما انخفاض نسبة الرطوبة في الهواء فان له آثاراً سلبية في المحاصيل الزراعية، خاصة إذا اتفق ذلك مع ارتفاع درجة حرارة الهواء، مما يؤدي بالنتيجة إلى توقف العمليات الحياتية للنباتات ومن ثم هلاكها[١٠].

ج- البياض الدقيقي:

يعد من أخطر الأمراض التي تصيب محصولي الخيار والطماطة في منطقة الدراسة، إذ بلغت نسبة الاصابة به (٥١%)، وتظهر أعراض المرض من خلال وجود بقع بيضاء اللون صغيرة على سطح الورقة ، وعند توفر الظروف الملائمة المتمثلة بارتفاع درجات الحرارة والرطوبة يغطي النمو الدقيقي جميع أسطح الأوراق مما يؤدي إلى جفافها وسقوطها.

٣- أمراض النخيل وتشمل :-

أ - خياس طلع النخيل :

يعد من أخطر أمراض النخيل في منطقة الدراسة حيث يصيب هذا المرض النورات الزهرية (الطلع) وهو عبارة عن بقع بنية اللون تظهر أعلى الطلع مما يؤدي إلى جفاف الثمار وعدم اكتمال نموها، ومن ثم موتها ولا يمكن للمزارعين التعرف على أشجار النخيل المصابة بهذا المرض إلا بعد ظهور الطلع[١١]، وذلك لعدم بروز الطلع من بين آباط السعف ويمكن تمييز الطلعة المصابة في وقت مبكر[١٢]، وتظهر الاصابة بهذا المرض بين أصناف النخيل حيث ترتفع نسبة الاصابة بمرض خياس الطلع في(الساير، الخضراوي)، في حين تقل في(الحلاوي ، الزهدي) لمقاومتها لهذا المرض وبلغت نسبة الاصابة في منطقة الدراسة (٤٤%).

ب- لفحة الجريد :

تظهر أعراضها على الخوص والجريد والأشواك ، فهي عبارة عن بقع بنية اللون وبتقدم الاصابة تتحول إلى بقع ذات لون أسود تختلف في أشكالها حيث تؤدي الاصابة إلى جفاف السعف المتواجد أسفل رأس النخلة حيث تتلون الأوراق باللون الأصفر أو البرتقالي وتصيب الأوراق الأكثر تقدماً في العمر وبلغت نسبة الاصابة في منطقة الدراسة (٣٢%).

٤- الحشرات:

تتعرض محاصيل البستنة المزروعة في ناحية الدير للعديد من الاصابات الحشرية التي تسبب خسائر اقتصادية ناتجة عن انخفاض الإنتاجية وتقلص المساحات المزروعة من خلال ما تنقله من فطريات وفيروسات من مكان لآخر وتعد درجة الحرارة المرتفعة من أهم العناصر المناخية تأثيرا في انتشار الحشرات الضارة، وزيادة نشاطها في أوقات معينة من اليوم أو السنة لتوفر الظروف الملائمة لنشاطها[١٣]، ومن أهم الحشرات المتواجدة في منطقة الدراسة ما يلي :-

أ-الحشرات التي تصيب محاصيل الخضروات :-

١-المن :

تصيب هذه الحشرة الخضروات الصيفية والشتوية في ناحية الدير مثل الباميا ، الطماطة والخيار،حيث تمتص هذه الحشرة العصارة النباتية ، وتتغذى عليها مما تسبب ضعف في النبات، وإلتواء الأوراق واصفرارها وتساقط نسبة عالية من الأزهار[١٤]،من ثم تسبب خسائر اقتصادية كبيرة في كمية الانتاج ونوعيته ، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن نسبة الاصابة بهذه الحشرة بلغت (٤٣%) في بساتين منطقة الدراسة .

٢- الذبابة البيضاء :

تعد الذبابة البيضاء من الحشرات التي تصيب محاصيل الخضروات كالعائلة القرعية والباميا وغيرها حيث تقوم هذه الحشرة بامتصاص العصارة النباتية وتؤدي إلى اصفرار الأوراق وتساقطها وتفرز مادة سكرية تكون وسطاً ملائما لتكاثر النمل والأتربة ، مما

تسبب الاصابة بالأمراض الفطرية حيث بلغت نسبة الاصابة بها في بساتين منطقة الدراسة (٥٩%) .

ب-الحشرات التي تصيب أشجار النخيل :

١- عنكبوت الغبار :

تعد هذه الحشرة من الافات الخطيرة التي تهاجم ثمار النخيل خاصة في المواسم التي تشتد فيها العواصف الغبارية في منطقة الدراسة وتعرف باسم (حلم الغبار)، وبلغت نسبة الاصابة(٦٠%) ،وتختلف التمور في مقاومتها للإصابة بعنكبوت الغبار، فبعضها مقاوم مثل الزهدي والساير،وبعضها الآخر قليل المقاومة مثل الليلوي والخضراوي، ويأتي بعدهما الديري والحلاوي، والبريم،والجبجاب، وإن سبب الارتفاع في نسبة الإصابة بعنكبوت الغبار يرجع إلى الإهمال في عمليات ما بعد جني المحصول ومنها عدم إزالة الجريد والليف القديم التي تقلل من نسبة الاصابة بهذه الحشرة ،فضلا عن تأثير المنطقة بالرياح لقلة الغطاء النباتي وهي من العوامل الرئيسة لانتشار حلم الغبار[١٥] .

٢- حشرة الحميرة :

وهي من الحشرات الخطرة التي تصيب بساتين النخيل في منطقة الدراسة حيث تتغذى على ثمار النخيل عندما تكون في الأطوار(الحبابوك، جمري، الخلال،الرطب ماعدا التمر) مما تسبب تساقطها على الأرض ، إذ بلغت نسبة الاصابة بهذه الحشرة (٦٤%) وهي من أخطر الحشرات وأكثرها انتشاراً مما تؤدي إلى حدوث أضرار جسيمة وخسائر كبيرة في كمية الانتاج ورداءة نوعيته .

٣- حشرة الدوباس:

تصيب هذه الحشرة بساتين النخيل في منطقة الدراسة، حيث تتغذى على العصارة النباتية وتمتص ما ينتج منها من إفرازات على شكل مادة دبسية، حيث بلغت نسبة الاصابة بهذه الحشرة (٣٢%)، مما تلحق أضراراً جسيمة في أشجار النخيل وثمارها وانخفاض في إنتاجية النخلة المصابة ، وتشجع الظروف المناخية كارتفاع الرطوبة النسبة في منطقة الدراسة على انتشار هذه الحشرة .

٤- حشرة حفار عذق النخيل :

وهي حشرة سوداء تهاجم قلب النخلة وعذوقها وتؤدي إلى قطع العذوق، ومن ثم انخفاض إنتاجية النخلة وإن السبب المباشر للإصابة بهذه الحشرة هو عدم تنظيف النخلة (عدم تكريبها) حيث يكون الكرب والليف وسطاً ملائماً لانتشارها[١٦] ، إذ إن الاصابة بهذه الحشرة يؤدي إلى صغر حجم الثمار وانكسار العذق المصاب حيث بلغت نسبة الاصابة بهذه الحشرة (٤٢%) في بساتين منطقة الدراسة.

٥- القوارض :

تعد القوارض ومن أهمها (الفئران، الجرذان) من أهم الآفات الخطيرة التي تنتشر في منطقة الدراسة، وذلك لتغذيتها على ثمار الخضروات الصيفية والشتوية، فضلا عن ما تعمله من دمار في الخضروات الورقية المزروعة مثل تكسير سيقانها وقرض أوراقها .

ثانياً – المعوقات البشرية :

تعد المعوقات البشرية من أكثر المعوقات المؤثرة على واقع واستثمار الأراضي الزراعية في ناحية الدير، إذ إن أغلب التدهور الحاصل في النشاط الزراعي في منطقة الدراسة يرجع للعوامل البشرية من خلال سوء إدارة الانسان للموارد الزراعية ، فضلاً عن سوء استخدام الأساليب الزراعية الحديث ، مثل الاستخدام المفرط للمياه والأسمدة والمبيدات وما ينتج عنها من تلوث الترب والمياه، ومن أهم المعوقات التي تقف عائقاً أمام التنمية الزراعية في منطقة الدراسة وتتمثل بالاتي :

١- انخفاض كفاءة الأيدي العاملة الزراعية والعزوف عن العمل الزراعي .

تعد الخبرة الزراعية من أهم مقومات الانتاج الزراعي التي تؤثر على إنتاجية المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة لتأثيرها المباشر في كمية الانتاج ، إذ يعد انخفاض مستوى خبرة المزارعين من أهم معوقات التنمية فالعمل الزراعي خصوصاً لمحاصيل البستنة يتطلب الخبرة الفنية ، وذلك لتحسين الانتاج كماً ونوعاً ، ولزيادة المساحات الزراعية في منطقة الدراسة وزيادة الأرباح المتحققة وإن هذه الخبرة ضرورية لمعرفة

الأساليب التقنية الحديثة كأنواع البذار المستخدمة وكميات الأسمدة والمبيدات ، فضلا عن عدد الريات التي يحتاجها كل محصول ، وإن هذه الخبرة لا تتوفر لدى المزارعين في ناحية الدير، إذ تبين من خلال الدراسة الميدانية أن غالبية المزارعون يجهلون الأساليب الحديثة والتطورات التقنية التي سلكتها الدول والمناطق الأخرى للتنمية الزراعية منها أساليب الري الحديثة (الري بالرش والري بالتنقيط) والمكننة الزراعية واعتماد الأساليب التقليدية التي ورثها الأبناء عن الاباء والأجداد كالحراثة والتسميد ونشر البذار والسقي، وهذا يرجع إلى تدني مستوى خبرة المزارعون في منطقة الدراسة وعدم وجود دورات إرشادية لتوعية المزارعين ، مما أثر بشكل سلبي على كمية ونوعية الانتاج الزراعي وتراجع المساحات الزراعية ، وهذا الأمر أدى إلى عزوف الكثير من المزارعين عن العمل الزراعي لانخفاض الانتاجية الزراعية وقلة مردودها المالي له دون تحقيق أي تقدم في الانتاجية الزراعية وترك الكثير منهم مهنة الزراعة لانخفاض مستوى الدخل فيه والذي لا يكفي لسد متطلبات العائلة والعمل في القطاعات الأخرى كالتجارة والصناعة والنقل والمواصلات وقطاع البناء والتشييد والالتحاق في قطاعات الجيش العراقي والشرطة .

٢- تفتيت الحيازات الزراعية :

تعد مشكلة تفتت وتجزئة الحيازات الزراعية من أهم معوقات التنمية الزراعية التي تواجه تحديث وتطوير الزراعة في منطقة الدراسة إذ أن العلاقات الزراعية السائدة في منطقة الدراسة هي أحد الأسباب في تدهور زراعة محاصيل البستنة ويسود جزء من هذه العلاقات الغموض ويرجع ذلك للعديد من الأسباب أهمها

أ- **قوانين الارث :** لقد أدت قوانين الإرث إلى تفتيت الحيازات الزراعية مما ساعد ذلك على ارتفاع نسبة الحيازات الزراعية الصغيرة في منطقة الدراسة التي لا تتجاوز(٣) دونم، وبلغت نسبتها (٤٣%)من إجمالي الحيازات في منطقة الدراسة ، في حين شكلت الحيازات الكبيرة الأكثر من (١٦) نسبة بلغت (٣%)، وهذا ما يوضح الدور السلبي لقوانين الارث، نتيجة لتعدد الأطراف لوراثة الأرض الزراعية وصغر

المساحة لكل طرف والناتجة عن عملية تقسيم الإرث لتصل حصة الفرد الواحد منها دون الحد الاقتصادي للملكية الزراعية الذي يمكن أن يحقق دخلاً مقبولاً لحائزيها أو العاملين فيها[١٧]، فضلا عن عدم قدرة المزارع على استعمال المكننة الزراعية فيها لصغر مساحتها .

ب- **تقديم الخدمات الريفية:** يتم ذلك من خلال اقتطاع جزء من الحيازات الزراعية للتوسع في إنشاء المدارس والمراكز الصحية، وشق الطرق والقنوات الاروائية ،إذ إن هذه الخدمات تتطلب مساحة من الأراضي الزراعية كي تقوم عليها، وكلما ارتفع المستوى التعليمي والصحي لأبناء الريف كلما سمحت الفرصة للعمل في القطاعات الأخرى وترك العمل الزراعي، نتيجة لانخفاض العائدات الزراعية وقلة المردود الاقتصادي لها .

ج- **الأعمال التجارية في الأراضي الزراعية:** تشمل هذه الأعمال الصناعات المحلية كصناعة البلوك والأبواب والشبابيك، وفتح المحلات التجارية على حساب الأراضي الزراعية، حيث تم قطع جزء من الأراضي الزراعية خصوصاً الأراضي التي تقع واجهتها على الشوارع العامة في منطقة الدراسة.

د-**تجزئة الحيازات الزراعية** : وبيعها كقطع سكنية لا تتجاوز القطعة (٢٠٠) م ، وذلك لعدم الاستفادة منها في الزراعة .

٣ – انخفاض كفاءة طرق الري والبزل للقنوات الاروائية :

تبين من خلال الدراسة الميدانية أن عملية كري الأنهار وتطهيرها في منطقة الدراسة مقتصرة فقط على الأنهر الرئيسة وترك القنوات المائية وجداول الري المتفرعة منها دون كريها مما يعرقل عملية سير المياه فيها ،ومن ثم يخفض من الحصص المائية في هذه الجداول، كما إن تواجد أشجار النخيل على جوانب هذه الأنهار يعيق من عملية كري الأنهار بوساطة الحفارات ولا يتم إلا بعد إزالة قسم من هذه الأشجار، وهذا الأمر يدفع الكثير من المزارعين لعدم السماح للجهات المعنية باستعمال الحفارات داخل أراضيهم الزراعية.

لذا يتضح مما تقدم سوء إدارة شبكات الري والبزل في منطقة الدراسة وتركها دون معالجة مما يؤثر سلباً في كمية الانتاج الزراعي وتقلص مساحة الأراضي الصالحة للزراعة ، سواء كان ذلك بسبب شحة مياه الري أو توسع مساحة الترب المتملحة ، فضلا عن عدم كري جداول الري مما تسبب في عرقلة حركة المياه داخل هذه الأنهر بسبب كثرة الرواسب في قيعانها .

٤- معوقات السياسة الزراعية :

تتمثل هذه المعوقات بضعف نشاط السياسة الزراعية في منطقة الدراسة المتمثل بنشاط الجمعيات التعاونية وتسليف القروض الزراعية والتي لها الأثر الواضح في التنمية الزراعية.

تبين من خلال الدراسة الميدانية أن (٦١%) من المزارعين المنتمين للجمعيات التعاونية وكانت نسبة استفادتهم قليلة جداً ، ويرجع سبب ذلك إلى ضعف نشاط الجمعيات التعاونية في توفير مستلزمات الإنتاج لأعضائها كتوفير البذور المحسنة والأسمدة الكيماوية والمبيدات والآلات والمكائن الزراعية الحديثة، لعدم كفاءة إدارة هذه الجمعيات لقيامها باستغلال ما توفره المحافظة من مستلزمات الانتاج الزراعي لصالح عدد محدود من أعضائها المتنفذين من جانب، ومن جانب اخر لم يكن لهذه الجمعيات دورا في تسهيل العمليات الزراعية في ناحية الدير كعملية التسويق الزراعي إنما تركت الأمر للمزارع بدون تنظيم، كما تبين لنا ضعف نشاط المصرف الزراعي التعاوني في منح السلف للمزارعين فقد اقتصرت القروض فقط على مشاريع الري الحديثة وبعدد(٩) مستفدين، وهذا دفع المزارعون في منطقة الدراسة إلى الاعتماد على امكانياتهم المادية الشخصية لتوفير مستلزمات الإنتاج التي يحتاجونها كالبذور المحسنة والأسمدة والمبيدات التي تتميز بارتفاع أسعارها مما أثر سلباً على انخفاض الانتاجية وتقليص المساحات الزراعية لعدم قدرة بعض المزارعين على تغطية نفقات العمليات الزراعية التي تحتاجها زراعة محاصيل البستنة حيث بلغت نسبة الحيازات الزراعية التي يعتمد أصحابها على نفقاتهم الخاصة لتغطية مستلزمات الانتاج (٨٧%) من إجمالي الحيازات الزراعية , لهذا يتضح مما سبق

عدم وجود سياسة إقراضية واضحة تحدد تعليمات قروض المصرف الزراعي وتوزيع هذه القروض بشكل عادل بين المزارعين .

٥- المعوقات التكنولوجية والفنية :

تعد التكنولوجيا الزراعية من العناصر الأساسية والمهمة لإحداث عملية التنمية الزراعية، وإن النقص في استخدامها يعد من أكبر المعوقات التي يواجهها النشاط الزراعي والمقصود بالتكنولوجيا الحديثة ليس الآلات والمعدات فقط وإنما التكنولوجيا المتعلقة بابتكار الأصناف الجديدة والبذور المحسنة وعمليات التهجين واستخدام الأسمدة واستصلاح الأراضي[١٨]، فضلا عن أنظمة الري وطرق تشغيلها وأساليب مكافحة الافات الزراعية حيث تعاني منطقة الدراسة من مشكلة التكنولوجيا الحديثة , منها عدم توفر الأسمدة والمبيدات النباتية ، وقلة استخدام المكننة والآلات الزراعية الحديثة، فضلا عن قلة استخدام البذور المحسنة ، وعدم أو ندرة اتباع الدورات الزراعية، وضعف الارشاد الزراعي .

٦- معوقات طرق النقل والتسويق :

تعد انخفاض كفاءة طرق النقل والتسويق أحد معوقات التنمية الزراعية لما لها من دور مهم في عملية تسويق المنتجات الزراعية من مراكز الانتاج إلى مراكز التسويق، إذ تتميز طرق النقل في منطقة الدراسة بأن أغلبها طرق ريفية قصيرة بلغ مجموع أطوالها (٢١١.١)[٢١] كم لعام ٢٠١٨، وتربط هذه الطرق القرى والمقاطعات الزراعية ببعضها البعض حيث تعاني هذه الطرق من انخفاض كفاءتها وصعوبة وصول الاليات إليها ،لأن أغلبها طرق ترابية غير معبدة وبعيدة عن الطرق الرئيسة وتعاني من عدة مشاكل فيها , تتمثل في التخسفات التي تعرقل حركة النقل وتسبب إضراراً في وسائط النقل التي تسلكها, إن مثل هذه الظروف أدت إلى اعتماد المزارع على قدراته الذاتية في تسويق الإنتاج الزراعي إلى الأسواق حيث تعترض عملية النقل بعض الصعوبات وخاصة خلال تساقط الأمطار وارتفاع تكاليف النقل حيث تبين أن (٦٩%) من إجمالي المزارعين يعانون من انخفاض كفاءة الطرق الريفية وبعد مزارعهم عن مراكز التسوق الداخلية أو الخارجية لذلك فان المزارع يعاني من انخفاض أسعار منتجاته الزراعية أمام منافسة المحاصيل

الزراعية المستوردة والتي تكون معبأة ومنظمة بشكل يجذب نظر المستهلك، فضلا عن محدودية مراكز التسوق الداخلية والبعد بين مراكز الانتاج ومراكز التسوق الخارجية ومحدودية وسائل التخزين الحديثة حيث تعاني محاصيل البستنة وخاصة الورقية من سرعة تلفها في حالة تأخيرها عن مراكز التسوق.

٧- المعوقات النفطية :

إنّ عمليات التنقيب واستخراج النفط من المناطق الزراعية والصالحة للزراعة في ناحية الدير لها اثارا سلبية على تقلص المساحات الزراعية والصالحة للزراعة، إذ قامت هذه الشركات باستثمار هذه الأراضي والتعاقد مع أصحابها لصالح شركة لوك اويل الأجنبية، حيث أخذت الصناعات النفطية تزحف باتجاه الأراضي الزراعية وهناك قوانين تعطي الحق لوزارة النفط للاستثمار في هذه المناطق، حيث تم حفر عدد من الآبار ومازالت عمليات الحفر والتنقيب مستمرة ،التي منحتها الحكومة العراقية بموجب جولات التراخيص الثانية لشركة لوك اويل الروسية(E) التي فازت بعقدها الممتد لمدة عشرين عام ويسمى هذا العقد عقد الخدمات الفنية ،أي أنه ليس مشاركة بالإنتاج ، وإنما قائم على أساس أن الشركات الأجنبية تقوم بدفع المال وتطوير الإنتاج الذي هو موجود في الحقول الممنوحة بموجب جولة التراخيص وتأخذ أجورا ربحية عن كل برميل نفطي فوق خط الإنتاج الأساسي ، أما في الجولة الثانية فتقوم الشركات الأجنبية ببناء المحطات وتأهيل الأبنية وخطوط الإنتاج لربطها بالإنتاج الكلي وعمليات الحفر وبعد الوصول إلى الإنتاج تأخذ أجورا ربحية عن كل برميل نفطي، مما أثرت هذه الحقول النفطية تأثيرا كبيرا على النشاط الزراعي في مناطق حقول النفط ، وذلك لعدم وجود منشآت ومرافق نفطية سابقاً كما هو الحال في منطقة الدراسة حيث توجد المنشآت السابقة للعمليات الزراعية أحياناً، مما أثر سلباً على الزراعة وخاصة في مد الأنابيب النفطية وربطها بشبكة ومجمعات الآبار والإنتاج إلى مساحات كبيرة لتصل إلى حقول أخرى، وتبين من خلال الدراسة الميدانية واللقاءات المباشرة مع المسؤولين المعنيين والمزارعين أصحاب البساتين أن الاستثمارات الجديدة في المجال النفطي هددت أراضيهم الزراعية وبساتينهم التي يعتمدون عليها في

معيشتهم ، إذ قامت الشركة المستثمرة وهي شركة (لوك أويل) و(سما بغداد) بتجريف بعض الأراضي الزراعية الخاصة بزراعة أشجار النخيل لاستخراج وتكرير النفط على حساب الأراضي الزراعية ، مما أدى إلى خروجها من الإنتاج الزراعي ، لغرض استثمارها في جولة التراخيص النفطية ، ومن ثم تأثيرها على الإنتاج الزراعي في ناحية الدير من خلال عمليات سقي المحاصيل الزراعية.

النتائـــــــــج :

١- نقص الخبرة الفنية للأيدي العاملة في النشاط الزراعي، مما أثر بشكل واضح على كميات الانتاج. وضعف دور الارشاد الزراعي في توجيه المزارعين على اتباع الطرائق العلمية الحديثة لتطبيقها في العمل الزراعي .

٢- انخفاض تصاريف المياه في الأنهار الرئيسة والفرعية في منطقة الدراسة وتذبذبها من شهر لآخر وعدم توزيعها بصورة متوازية بين المقاطعات، ومن ثم ارتفاع تراكيز الأملاح الذائبة في مياه الري مما يسبب هذا الارتفاع تفاقم مشكلة الملوحة.

٣- تفتت الحيازات الزراعية وتبعثرها وكثرة الحيازات الصغيرة المساحة التي تقل مساحتها دون الحد الاقتصادي الذي يحقق دخلاً للمزارعين .

٤- قلة اتباع الدورات الزراعية ،إذ أن هناك عدد قليل من المزارعين يتبعون نظام التبوير لكن بطرق غير علمية وصحيحة ويعتمد المزارع هذا النظام على أساس القيمة النقدية دون مراعاة ظروف التربة.

٥- اتباع الأساليب الزراعية الخاطئة كإضافة الأسمدة الزائدة عن حاجة المحاصيل وزيادة عدد الريات عن حاجة المحصول خاصة خلال الموسم الزراعي الصيفي مما يؤدي إلى تفاقم مشكلة ملوحة التربة الزراعية وتدهور خصوبة التربة.

٦- تعاني شبكات الري والبزل في منطقة الدراسة من تهالكها العمري وقلة صيانتها وعدم كريها باستمرار مما تتسبب في إعاقة حركة المياه وانسيابها خلال تلك المجاري ومن

ثم قلة المياه الواصلة إلى المزارع أو عدم وصولها مما يضطر المزارع إلى استخدام المياه المالحة في الزراعة.

٧- ضعف دور السياسة الزراعية في توفير مستلزمات الانتاج الزراعي للمزارعين كالقروض الزراعية وفرض ضرائب على المحاصيل الزراعية المستوردة .

٨- ضعف شبكة الطرق الداخلية التي تربط بين مدن ومقاطعات منطقة الدراسة فهي أغلبها طرق ترابية غير معبدة .

٩- الزحف العمراني باتجاه الأراضي الزراعية مما أثر بشكل سلبي على تراجع المساحات الزراعية في منطقة الدراسة .

١٠- التدني الواضح في معدلات استخدام التكنولوجيا الزراعية الحديثة سواء بالنسبة لاستخدام المكائن أو استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات الكيماوية ، فضلا عن استخدام أساليب الري و الأصناف المحسنة في الزراعة وهذا مما يؤثر سلباً في التنمية الزراعية في منطقة الدراسة .

١١- انتشار الآفات والأمراض الزراعية والحشرات والأدغال بين محاصيل البستنة وأشجار النخيل مما أثرت بشكل واضح على انتاجية المحاصيل الزراعية وتراجع انتاجيتها .

المقترحات:

١-استخدام طرائق الري الحديثة كـــ (الري بالتنقيط والري بالرش)لغرض الاقتصاد بمياه الري المستعملة والحد من مشكلة الموارد المائية وهدر المياه المستعملة في الري وملوحة التربة الناجمة عن استخدام أساليب الري التقليدية .

٢-تفعيل دور سياسة دعم الأسعار إذ أنها تعمل على تحقيق الأهداف المطلوبة من خلال عملية تشجيع المزارعين على زيادة الانتاج لزيادة أرباحه الزراعية وهذا يحفز على استثمار المزارعين للأراضي الزراعية وعدم تركها .

٣-استخدام وسائل علمية جديدة غير التقليدية كالبحث في وسائل زيادة الانتاجية سواء عن طريق الاكتشاف أو الإضافة أو من خلال تطويع التكنلوجيا الحديثة المعروفة في العالم المتقدم ومن ثم تطبيق كل ما أمكن تطويعه من مختلف مجالات الانتاج النباتي والحيواني وإدخال التحسينات في مجال التكنلوجيا وتطبيقاتها على نطاق واسع إضافة إلى تبني أساليب ري حديثة كالري بالتنقيط والرش واستخدام المكننة الزراعية الحديثة وزيادتها.

٤- قيام دوائر الارشاد الزراعي بالاتصال مع الباحثين والاتفاق معهم للإشراف على وسائل إيصال نتائج بحوثهم إلى المزارعين سواء عن طريق وسائل الإيضاح الحقلية أو من خلال وسائل الارشاد الأخرى.

٥- وضع خطط إنتاجية مدروسة لتحديد المساحات التي ينبغي زراعتها بمحاصيل البستنة وتكون في سلم أولويات الانتاج الزراعي ، فضلا عن الاعتماد على المعلومات الدقيقة عن واقع الانتاج الزراعي ,خاصة بما يتعلق بالمساحات المزروعة لما لها من دور في تحديد الانتاجية.

٦-العمل على تطوير انتاجية وحدة المساحة من المحاصيل الزراعية عن طريق إعادة النظر بموضوع المحافظة على خصوبة التربة من خلال التركيز على البنى التحتية للقطاع الزراعي ليمتد ذلك إلى تأمين مشاريع الصرف لمياه البزل لأن معظم الأراضي الزراعية المستصلحة قد بدأت بالتحول إلى أراضي ملحية بسبب عدم كفاءة مشاريع البزل.

٧-التأكيد على دعم القروض المتوسطة والطويلة الأجل لما لها من دور في بناء البنى التحتية الضرورية للتنمية المستدامة للتشجيع على الزراعة في البيوت البلاستيكية.

٨-قيام وزارة الزراعة بالتخطيط لإقامة مبازل لمياه الصرف الزراعية الزائدة عن حاجة المحاصيل بهدف معالجة بعض الأراضي الزراعية التي تعاني من التملح .

٩-توزيع البذور المحسنة للمزارعين في منطقة الدراسة من قبل وزارة الزراعة وبأسعار مناسبة بهدف زيادة الانتاج الزراعي .

١٠- تشجيع المزارعين في منطقة الدراسة على تطبيق الدورات الزراعية لمحاصيل البستنة بما يتلاءم مع خصائص التربة بهدف إعادة خصوبة التربة .

١١- مكافحة الآفات الزراعية بالطرق العلمية الصحيحة لضمان التخلص منها من خلال توفير أفضل المبيدات الزراعية بهدف التخلص منها وزيادة كمية إنتاج محاصيل البستنة في منطقة الدراسة .

المصـــــــــــادر:-

١- الأحمدي، أحمد زياد وعادل حوربة، الحشرات الضارة ومقاومتها للمبيدات، دمشق، المطبعة التعاونية، ١٩٧٧.

٢- اسطيفان ، زهير عزيز، أمراض الخضر المحمية، الهيئة العامة للبحوث الزراعية، نشرة إرشادية، رقم (٤٢)،٢٠٠٧.

٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠١٧.

٤- خضير، عبد الحميد خالد، أمراض النبات العام، الموصل، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٧ .

٥- ديري، عبد الإمام نصار، تباين حالات الطقس والمناخ وعلاقتها بالآفات الزراعية التي تصيب محصول الطماطة في محافظة البصرة، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية تربية (ابن رشد)، ١٩٩٦.

٦- الراوي، عادل سعيد ، قصي عبد المجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل ١٩٩٠ .

٧- طه، ظافر ابراهيم ،التوسع العمراني وأثره على استعمالات الأرض الزراعية في ناحية يثرب، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد، العدد(٢٢)،٢٠٠٥.

٨- العاني، شهلة ذاكر توفيق، العلاقات المكانية لملوحة التربة ، ونسجتها باستعمالات الأرض الزراعية في محافظة واسط أطروحة دكتوراه ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، العدد(٣١) ،٢٠٠٦ .

٩- عبد الرضا ، أمجد ياسر، دراسة جغرافية لبعض الأمراض والآفات الزراعية التي تصيب النخيل في محافظة البصرة ، مجلة دراسات البصرة ، السنة الثالثة ، العدد (٩) ، ٢٠٠٨ .

١٠-عبيس،عبد علي عبيد وعلي حسين دمن، أمراض محاصيل البستنة ، ط١، مطابع دار الحكمة،١٩٩٠.

١١-قبها، مصطفى جميل مصطفى، أثر الزحف العمراني في مدينة جنين على حساب الأراضي الزراعية، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠١٤.
١٢-القيسي، عادل عبد الغني لطف، المكافحة المتكاملة لمرض الذبول الفيوزاريومي في الطماطة رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة البصرة ، ١٩٩٩.
١٣-كريم، ريسان، تأثير الأدغال على المحاصيل الزراعية، الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي، بدون ذكر مكان الطبع بغداد، ١٩٩٥.
١٤-الكواز،غازي مجيد، الاحتياجات المائية للمحاصيل الزراعية المروية، مجلة الثورة الزراعية ، العدد (٥٤)، السنة السادسة ، ١٩٧٩ .
١٥-كونفر، ري ، مكافحة الآفة الحشرية، ترجمة: حقي اسماعيل الدوري ، ط١ ، دار الحكمة للنشر والتوزيع، جامعة البصرة ١٩٩٢ .
١٦-ماهر، أسعد حمدي محمد ،التنمية الزراعية المستدامة في العراق الواقع والتحديات، مجلة جامعة التنمية البشرية ، المجلد(٣)، العدد(٤) ، ٢٠١٧
١٧-محمد، محمد رمضان، التحليل الجغرافي لمشكلات الزراعة في قضاء أبي الخصيب، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة البصرة ، ٢٠٠٢.
١٨-مديرية الطرق والجسور في محافظة البصرة ، القسم الفني ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩.
١٩-المياحي، إيمان كريم عباس، التوزيع المكاني للتلوث البيئي في قضاء الزبير وانعكاساته الزراعية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ،جامعة البصرة ، ٢٠١٣ .
٢٠-الياسين، عدنان إسماعيل ، التغير الزراعي في محافظة نينوى، دراسة تحليلية في الجغرافية الزراعية، مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٥.